

البر بالإيمان وليس بالأعمال

¹ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْبِيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لَا تَذَعِنُوا لِلْحَقِّ أَنْتُمْ الَّذِينَ أُمَامَ عِيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا؟ ² أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطُّ: أَبْيَا عَمَالَ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِ الْإِيمَانِ؟ ³ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ؟ أَبَعْدَ مَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكْمَلُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ أَهَذَا الْمِقْدَارَ احْتَمَلْتُمْ عَبَثًا إِنْ كَانَ عَبَثًا؟ ⁵ فَالَّذِي يَمْنَحُكُمْ الرُّوحَ وَيَعْمَلُ قُوَّاتٍ فِيكُمْ أَبْيَا عَمَالَ النَّامُوسِ أَمْ بِخَبَرِ الْإِيمَانِ؟ ⁶ كَمَا إِبْرَاهِيمُ "أَمَنْ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًا"، ⁷ اعْلَمُوا إِذَا أَنْ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ⁸ وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنْ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأُمَمَ سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ: "أَنْ فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَمِ". ⁹ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ¹⁰ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ". ¹¹ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ: "لِأَنَّ الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا". ¹² وَلَكِنْ النَّامُوسُ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا. ¹³ الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ"، ¹⁴ لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِنَتَّالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس يؤدب والمسيح يبرر

¹⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ¹⁶ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ، لَا يَقُولُ: "وَفِي الْأَنْسَالِ"، كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: "وَفِي نَسْلِكَ"، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ¹⁷ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّهِ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى يَبْطِلَ الْمَوْعِدُ. ¹⁸ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ النُّورَانَةُ مِنَ النَّامُوسِ فَلَمْ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدٍ.

¹⁹ فَلِمَ إِذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَّاتِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وُعِدَ لَهُ مُرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي يَدٍ وَسَيْطٍ، ²⁰ وَأَمَّا الْوَسَيْطُ فَلَا يَكُونُ لَوَاحِدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا. ²¹ فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدَّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا، لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرِّ بِالنَّامُوسِ. ²² لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ²³ وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. ²⁴ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ لِكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ. ²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيمَانُ لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ. ²⁶ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁷ لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ. ²⁸ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَانْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ.